[213] لذلك اختار هذه الاية لاشارتها إلى الاية الاخرى أيضا وتتمة الاية " فلا تقعدوا معهم حتى يخوضوا في حديث غيره إنكم إذا مثلهم إن ا جامع المنافقين والكافرين في جهنم جميعا ". " أن إذا سمعتم " قيل " أن " مفسرة وقال البيضاوي: مخففة، والمعنى أنه إذا سمعتم آيات ا، وقد ورد في الاخبار الكثيرة أن آيات ا الائمة عليهم السلام أو الايات النازلة فيهم، وقال علي بن إبراهيم (1) هنا آيات ا هم الائمة عليهم السلام " يكفر بها ويستهزئ بها " قال البيضاوي: حالان من الايات جئ بهما لتقييد النهي عن المجالسة عن قوله " فلا تقعدوا " الخ الذي هو جزاء الشرط، بما إذا كان من يجالسه هازئا معاندا غير مرجو، ويؤيده الغاية، والضمير في " معهم " للكفرة المدلول عليهم بقوله " يكفر بها ويستهزئ بها " " إنكم إذا مثلهم " في الاثم لانكم قادرون على الاعراض عنهم والانكار عليهم، أو الكفر إن رضيتم بذلك أو لان الذين يقاعدون الخائضين في القرآن من الاحبار كانوا منافقين ويدل عليه " إن ا جامع المنافقين والكافرين في جهنم جميعا " يعني القاعدين والمقعود معهم انتهى وفي الاية إيماء إلى أن من يجالسهم ولا ينهاهم هو من المنافقين كائنا من كان أي سواء كان من أقاربك أم من الاجانب وسواء كان ظاهرا من أهل ملتك أم لا وسواء كان معدودا ظاهرا من أهل العلم أم لا وسواء كان من الحكام أو غيرهم، إذا لم تخف ضررا. 46 - كا: عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن علي بن أسباط، عن سيف بن عميرة، عن عبد الاعلى ابن أعين، عن أبي عبد ا عليه السلام قال من كان يؤمن با واليوم الاخر فلا يجلس مجلسا ينتقص فيه إمام أو يعاب فيه مؤمن (2). بيان: " فلا يجلس " بالجزم أو الرفع، وكأنه إشارة إلى قوله تعالى " لا تجد قوما يؤمنون با واليوم الاخر يوادون من حاد ا ورسوله " (3) وفيه زجر عظيم

_____

(1) تفسير القمى ص 144. (2) الكافي ج 2 ص 377. (3) المجادلة: 22.